

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

مثل نفسه أو شربه و نحو ذلك .

والمقصود أن كل من رغب عن ملة إبراهيم فهو سفيه قال أبو العالية رغبتم اليهود و النصرى عن ملة إبراهيم و ابتدعوا اليهودية و النصرانية و ليست من الله و تركوا دين إبراهيم و كذلك قال قتادة بدلوا دين الأنبياء و اتبعوا المنسوخ فأما موسى و المسيح و من إتبعهما فهم على ملة إبراهيم متبعون له و هو إمامهم و هذا معنى قوله ( إن أولى الناس بإبراهيم للذين إتبعوه و هذا النبى و الذين آمنوا ) فهو يتناول الذين إتبعوه قبل مبعث محمد و بعد مبعثه و قيل إنه عام قال الحسن البصرى كل مؤمن و لى إبراهيم ممن مضى و ممن بقى و قال الربيع بن أنس هم المؤمنون الذين صدقوا نبى الله و إتبعوه و كان محمد و الذين معه من المؤمنين أولى الناس بإبراهيم و هذا و غيره مما يبين أن اليهود و النصرى لا يعبدون الله و ليسوا على ملة إبراهيم .

فإن قيل فالمشرك يعبد الله و غيره بدليل قول الخليل ( أفرايتم ما كنتم تعبدون أنتم و آباؤكم الأقدمون فإنهم عدو لى إلا رب العالمين ) فقد إستثناه مما يعبدون فدل على أنهم كانوا يعبدون الله و كذلك قوله ( إننى برآء مما تعبدون إلا الذى فطرنى ) و إستثناه